

فتاوى ابن تيمية | 121 من 782 | فتنة من حضره

الموت | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الحادي والعشرون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله الذي من علينا ببعثة رسوله ونسأله ان يجعلنا ممن يعرف الهدى بدليله والصلاة والسلام على نبينا محمد عبده ورسوله وعلى اله واصحابه كل من امن به واتبع سبيله - 00:00:21

وبعد يواصل الشيخ رحمه الله الاجابة على سؤال عرض الاديان على المحتضرين عند الموت فيقول وعلى هذا فلا بد فيقول على هذا فلا يلقنون يعني الاموات بعد الموت وقيل يلقنون - 00:00:42

ويفتنون ايضا وهذا قول ابي حكيم وابي الحسن ابن ابن عبوس ونقله عن اصحابه وهو مطابق لقول من يقول انهم يكلفون يوم القيامة كما هو قول اكثر اهل العلم واهل السنة من اهل الحديث والكلام وهو الذي ذكره ابو الحسن الاشعري - 00:01:00

رضي الله عنه وعن اهل السنة واختاره وهو مقتضى نصوص الامام احمد ثم قال رحمه الله اجابة عن السؤال عن عمل مرتد قبل الردة هل يثاب عليه؟ فقال واما واما الردة عن الاسلام لان يصير الرجل بان يصير الرجل كافرا مشركا او كتابيا - 00:01:21

فانه اذا مات على ذلك حبط عمله باتفاق العلماء كما نطق بذلك القرآن في غير موضع كقوله ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة - 00:01:45

وقوله ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وفي الاخرة من الخاسرين وقوله ولو اشركوا لهبط عنهم ما كانوا يعملون وقوله لمن اشركت ليحبطن عملك ولكن تنازعوا فيما اذا ارتد ثم عاد الى الاسلام - 00:02:00

هل تحبط الاعمال التي عمل قبل الردة ام لا تحبط الا اذا مات مرتدا على قولين مشهورين هما قولان في مذهب الامام احمد والحبوط مذهب ابي حنيفة ومالك. والوقوف مذهب الشافعي - 00:02:21

وتنازع الناس ايضا في المرتد هل يقال كان له ايمان صحيح يحبط بالردة ام يقال بل بل بالردة تبين ان ايمانه كان فاسدا وان الايمان الصحيح لا يزول البتة على قولين لطوائف الناس - 00:02:40

وعلى ذلك يبني قول المستثني انا مؤمن ان شاء الله هل يعود الاستثناء الى كمال الايمان او يعود الى الموافقة في المال وسئل الشيخ رحمه الله هل جميع الخلق حتى الملائكة يموتون؟ فاجاب الذي عليه اكثر الناس ان جميع الخلق يموتون حتى - 00:02:59

لملائكة وحتى عزرائيل آآ ملك الموت وروي في ذلك حديث مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون واليهود والمسلمون واليهود والنصارى متفقون على امكان ذلك وقدرة الله عليه وانما يخالف في ذلك طوائف من المتفلسفة - 00:03:20

اتباعي رصدوا وامثالهم ومن دخل معهم من المنتسبين الى الاسلام او اليهود والنصارى كاصحاب رسائل اخوان الصفا وامثالهم ممن زعم ان الملائكة هي العقول والنفوس. وانه لا يمكن موتها بحال بل هي عندهم الهة - 00:03:43

وارباب لهذا العالم فالقرآن هو سائر الكتب تنطق بان الملائكة عبيد مدبرون كما قال سبحانه لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا - 00:04:01

قال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا

يشفعون الا لمن ابتضى وقال وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى -

[00:04:23](#)

والله سبحانه قادر على ان يميتهم ثم ثم يحييهم كما هو قادر على اماتة البشر والجن ثم احيائهم. قد قال سبحانه وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه - [00:04:47](#)

قد ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه وعن غير واحد من الصحابة انه قال ان الله اذا تكلم بالوحي اخذ الملائكة مثل الغشي - [00:05:03](#)

وفي رواية اذا سمعت الملائكة كلامه صعق. وفي رواية سمعت الملائكة كجر السلسلة على الصفوان ساكون فاذا فزع عن قلوبهم اي ازيل الفزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق. فينادون الحق الحق - [00:05:17](#)

فقد اخبر في هذا في هذه الاحاديث الصحيحة انهم يصعقون صعق الغشي فاذا جاز عليهم صعق صعق الغشي جاز صعق الموت وهؤلاء المتفلسفة لا يجوزون لا هذا ولا هذا وصعق الوشي هو مثل - [00:05:39](#)

موسى عليه السلام قال الله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا والقرآن قد اخبر بثلاث نفخات. نفخة الفزع ذكرها في سورة النمل في قوله ونفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - [00:05:59](#)

ونفخة الصاقر والقيام ذكرهما في قوله ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ في اخرى فاذا هم قيام ينظرون واما الاستثناء في قوله - [00:06:21](#)

الا من شاء الله فهو متناول لمن في الجنة من الحور العين فان الجنة ليس فيها موت ومتناول ايضا لغيرهم. ولا يمكن الجزم بكل من استثناه الله فان الله اطلق في كتابه - [00:06:38](#)

قد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاجد موسى اخذا بساق العرش فلا ادري هل افاق قبلي ام كان ممن استثناه الله - [00:06:53](#)

وهذه الصعقة قد قيل انها رابعة فقليل انها من المذكورات في القرآن وبكل حال النبي صلى الله عليه وسلم قد توقف في موسى هل هو داخل في الاستثناء في من استثناه الله ام لا؟ فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخبر بكل من استثناه الله - [00:07:10](#)

لم يمكننا نحن ان نجزم بذلك وصار هذا من وصار هذا مثل العلم بوقت الساعة واعيان الانبياء وامثال ذلك مما لم يخبر به وهذا العلم لا ينال الا بالخبر انتهى كلام الشيخ - [00:07:31](#)

رحمه الله وقد تلخص منه التوقف في شأن الملائكة هل يموتون او لا لان هذا يتوقف على الخبر الصادق عن موتهم مع امكان ذلك وجوازه وهكذا لا ينبغي لطالب العلم ان يجزم بشيء الا بدليل - [00:07:49](#)

وعدم الدليل لا يدل على استحالة موت الملائكة. فالله على كل شيء قدير. والملائكة من خلق الله ينفذ فيهم تنفذ فيهم قدرته سبحانه وتعالى ويجري عليهم قضاؤه وامره. وبهذا القدر نكتفي فالى الحلقة القادمة باذن الله. السلام - [00:08:08](#)

ورحمة الله وبركاته - [00:08:29](#)